

برنامج كلمة مضيئة (51) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم. وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:07](#)

حديث في هذه الحلقة عن الطيبة البتول الطاهرة فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين وامام المتقين حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وفاطمة على المشهور من كلام اهل العلم انها اصغر بنات النبي محمد - [00:01:21](#)

اولهم القاسم ام زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة وقد ولدت فاطمة قبل البعثة بسنة او نحوها عاشت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبعا عندما جاء الاسلام لم تكن تعرف كانت رضيعا - [00:01:51](#)

وعلي رضي الله عنه كان مع النبي عليه السلام في بيته عندما اخذه من عمه ابي طالب ليكون عون له في تربيته وكان عمر علي عند بعثة رسول الله حوالي ثمان سنوات - [00:02:26](#)

وعندما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة علي في حوالي الثامنة عشر من عمره يزيد عنها قليل وكانت فاطمة رضي الله عنها حوالي سنها حوالي الرابعة عشر - [00:02:51](#)

وبعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلف رسول الله زيد ابن حارثة بوابة رافع مولاه بعد الاتفاق مع العباس ابن عبدالمطلب ان يجهز اهل بيت النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:21](#)

فهد جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اه سودة بنت زمعة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقية وام كلثوم مع السودة طبعا بنت جمعة وهاجرنا الى المدينة - [00:03:40](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام عندما هاجر الى المدينة وبنى مسجده امر ببناء حجرات لتكون لاهل بيته بجوار المسجد من الناحية الشرقية كانت الاولى حجرة خصصت لعائشة وثم اه حجرة سودا بنت زمعة - [00:04:07](#)

ولااهلي ولعياالي صلوات الله وسلامه عليه عندما وصل الركب وركب اهل بيت النبي عليه الصلاة الى المدينة نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته بعد ان انتقل من بيت ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه الى حجره - [00:04:31](#)

ونزل ابو بكر في الصلح عند خارجة ابن زيد الانصاري من بني الحارث بن الخزرج رضي الله عنه وفي السنة محرم من السنة الثانية للهجرة في محرم من السنة الثانية للهجرة - [00:04:54](#)

عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي على فاطمة الزهراء في محرم من السنة الثانية للهجرة بعد زواج عائشة برسول الله بحوالي اربعة اشهر عايشة في شوال من السنة الاولى - [00:05:24](#)

وفاطمة عقد عليها اوائل المحرم من السنة الثانية للهجرة لكنها لم يدخل بها علي رضي الله عنه الا بعد غزوة احد يعني استمرت بقيت سنة ثانية في السنة الثالثة من الهجرة - [00:05:42](#)

دخل علي على فاطمة الزهراء وانجب منها الحسن والحسين سيدي سيدي شباب اهل الجنة رضي الله عنهم وتميزت فاطمة رضي الله عنها بمزايا لا شك انها كانت احب بنات النبي صلى الله عليه وسلم وبناء النبي له - [00:06:03](#)

حتى وصفها صلى الله عليه وسلم بانها بضعة منه وكان من العجيب انها مشيتها كانت تقليدا كاملا لمشية حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم تقول بعض نسائه يعني اقبلت فاطمة تمشي - [00:06:34](#)

كما كان يمشي النبي محمد. عرفت فيها مشية النبي محمد والنبي كان اذا مشى عليه الصلاة والسلام يشبه الماء اذا انحدر من الجبل اذا مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه ينصب من يعني ماء ينحدر من صلب يعني من جبل - [00:06:53](#)

ولذلك كان من هدي النبي عليه السلام ما يمشي امام اصحابه حتى لا يتعبهم في المشي. انما يمشي خلفهم ليمشي بمشية اضعافهم صلاة الله وسلامه عليه وعاشت فاطمة مع علي عندما دخل عليها - [00:07:16](#)

دخل عليها في بيت حادثة النعمان بيت مستأجر وان كان حادثة عندما علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ان ان يعني يريد محلا لفاطمة بعد دخول علي عليها - [00:07:34](#)

ترك لها بيت من ابيات فنزلت فيه فاطمة مع زوجها رضي الله عنه وكانت فاطمة تخدم زوجها بنفسها في يوم من ايامها اشتكت من ان يدها قد مجلت من عمل الرحي - [00:07:50](#)

وحملت على كتفها بعض ادوات البيت حتى ما جرت ايضا علي مات في وقت من الاوقات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه سابي فذهبت الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

تسأل عنه فلم تجد الا عائشة فاخبرتها بانها جاءت لتطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من السبي قادمة لها المعونة على خدمة بيتها وابنيها وزوجها رضي الله عنهم اجمعين - [00:08:37](#)

وعندما دخل النبي عليه السلام على عيشه اخبرته فاطمة جاءت وذكرت كذا وكذا اتوجه اليها رسول الله سلم وجدها قد بعد العش قد نام يعني رقدت في فراشها او اضطجعت في فراشها ما علي - [00:09:01](#)

وتغطا بقطيفة وكانت هذه القطيفة غير وافية يعني اذا غطى اذا غطيا رأسهما رأسيهما بدت رجليهما واذا غطى بها آ رجليهما بدت رأسهما حاولت فاطمة ان تقوم فمرها النبي ان تبقى عليه السلام - [00:09:20](#)

وادخل يده عند صدرها وحست فيها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي لستيكو. يعني على على مكانكم واستمر علي وفاطمة مضطجعين والنبي صلى الله عليه وسلم بين رأسيهما - [00:09:44](#)

واخير فاطمة انت جئت تسألين عن كذا؟ قالت نعم يا رسول الله مجلة يدي وتعبت من العمل وعلمت ان عندك سبيان فاحببت ان تعطيني احد السابي ليكون عوناً يخدمني فقال لهما - [00:10:05](#)

حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا اويتما الى مضجعكما اذا اويتم الى مضجعكما يعني الى فراشكما اذكر الله ثلاثا وثلاثين سبحانه ثلاثا وثلاثين. يعني كبر الله ثلاثا وثلاثين - [00:10:24](#)

حمد الله ثلاثا وثلاثين سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين فذلك خير لك ما من خادم تقول فاطمة وكنت افعل ذلك فلم احتج بعدهما لخادم - [00:10:43](#)

يعني صرت استغني عن الخادم بسبب هذا الذكر الذي علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشيع بعض اذوي الحقد على الاسلام والمسلمين ان عائشة وفاطمة يكون بينهما الشيء احيانا كثيرا وهذا غير سديد وغير صحيح - [00:11:00](#)

انما يحدث يعني مع المرأة وبنت زوجها يعني بعض المراجعات في مسائل لا لا يصل الى حد الحقد ولا حد البغضاء ولا حد ولكن الرسول عليه السلام كان دائما وابدا يوصي - [00:11:24](#)

نساءه وفاطمة يوصي نساءه بفاطمة رضي الله عنها ولما سمع ان علي بن ابي طالب يريد ان يتزوج بنت ابي جهل قد اسلمت وحسن اسلامها بعد اه وكانت فاطمة عنده - [00:11:46](#)

فغضب النبي عليه السلام وصعد على المنبر خطب الناس وقال انا لا احل حراما ولا احرم حلالا. ولكن فاطمة ولكن فاطمة بضعة مني يربيني ما يرببها. ويريد ابن ابي طالب ان يتزوج على نفسه انا لا لا ارضى ان تجتمع ابنتي وابنة عدو - [00:12:03](#)

تحت يعني تحت علي فان اردت فعلم بذلك علي وترك الخطبة من آ بنت بنت ابي والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بها الدعاة يصدعون بالهدى - [00:12:23](#)

بها الدعاة لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات في كلمات - [00:12:53](#)